

معتقد أهل السنة في القرآن | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

القرآن كلام الله مضاف ومضاف اليه. فهو كلام الله اي تكلم به سبحانه وتعالى فهو الذي قال تبارك وتعالى الف لام ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. وجميع آيات القرآن. جبريل عليه الصلاة والسلام سماه الله بالروح - [00:00:00](#)

مين ؟ امين لانه سمع كلام الله واداه الى نبيه صلى الله عليه وسلم. وقال الله لنبيه ان عليك الا البلاغ. بلغ ما انزل اليك من ربك. فهل على الا البلاغ المبين. فليس على الرسل الا التبليغ. هذا كلام الله الذي انزل عليهم. ثم الناس فريق في الجنة وفريق في السعير. احد - [00:00:20](#)

يتبع احد يعصي. لكن الكلام الذي تكلم به ابتداء هو الله لا شك. وكلام الله حروف واصوات من حق اي احد ان يقول انا لا اعتقد في كلام الله اي شيء الا بدليل ما الدليل على ان القرآن - [00:00:45](#)

حروف يا حبذا هذا السؤال كل امور الاعتقاد ينبغي ان يسأل عنها هكذا فيقال دل على هذا اولا نفس النظم القرآني واضح انه من الحروف. اذا قال تعالى الف لام ميم هذه حروف. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:01:05](#)
من قرأ حرفا من كتاب الله كان له بكل حرف حسنة بقية مسعود لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا يدل على ان كلام الله تعالى حروف - [00:01:25](#)

واصوات فيثبت لله تعالى الصوت كما فصل البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب التوحيد ذكر ما يتعلق بالكلام وركز عليه تركيزا تاما في كتاب التوحيد من صحيحه. ومنه الحديث الثابت عنه عليه - [00:01:41](#)

الصلاة والسلام ان الله تعالى ينادي يعني في القيامة بصوت يسمعه منب كما يسمعه من قرب لان صوت الله ليس كصوت المخلوقين صوت المخلوق اذا نأى الانسان عن المتكلم لا يكاد يسمعه ثم من خلفه ولا يسمعون ابدا. والقريب يسمع اما الله فصوته ليس كصوت - [00:02:01](#)

مخلوقين لاجل ذلك يسمعه من بعد في القيامة كما يسمعه من قرب. لان صفات الله تعالى لا تقاس من صفات المخلوقين. اذا الاعتقاد في القرآن وانه كلام الله. تكلم به تبارك وتعالى. وجبريل اداه وبلغه لمحمد صلى الله عليهما وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين - [00:02:21](#)

ومحمد عليه الصلاة والسلام بلغه للامة. غير مخلوق. لان صفات الله تعالى غير مخلوقة. فالله تعالى باسمائه صفاته خالق وما سواه مخلوق. وما نشأت هذه المسألة الا من اعداء الله الجهمية. لان الجهمية قاتلهم - [00:02:41](#)

يزعمون ان صفات الله تعالى مخلوقة في فلسفة يعني نعرض عنها الان لان المقام قصير. واصلها مأخوذ من الدليل الخبيث دليل الحدوث. الذي ارادوا بزعمهم ان يقرروا به الاعتقاد فدمروا به الاعتقاد. قال ابن القيم رحمه الله هذا - [00:03:01](#)
الدليل هو الذي ارداهم بل هد كل قواعد الايمان فنفوا لاجل هذا الدليل نفوا صفات الله تبارك وتعالى. وقالوا ان الله تعالى عيادا بالله خلق لنفسه الصفات والا فهو بلا صفات. فلا شك ان هذا اعتقاد كفري كما سيأتي. اذا قيل ان من صفات ان من الله تعالى شيئا مخلوقا فهذا - [00:03:21](#)

الكفر العظيم والحقيقة ان هذه المسألة يعجب الانسان كيف شخص يتشهد الشهادتين يقولها لان الله تعالى يبطل عبادة غيره بكونه مخلوقا. قال الله عز وجل والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم - [00:03:48](#)

يخلقون فابطل الله تعالى استحقاقهم للعبادة. بكونهم يخلقون وليس المخلوق مستحقا للعبادة. انما الذي يستحق عبادة الخالق. ولهذا

قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون فاذا قيل ان من صفات الله تعالى. ما هو - [00:04:10](#)

هو مخلوق عيادا بالله سقطت هذه الحجة. يعني يقال من صفات الله تعالى ايضا وهو مخلوق والله ابطال عبادة ما سواه بكونه مخلوقا لا تكون الا للخالق. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. قال الذي خلقكم هذه جملة تعليلية. يعني اعبدوه تعالى - [00:04:32](#)

لانه الذي خلقكم. فانت تعبد الله لانه الذي خلقك. فكل ما سواه تعالى فهو مخلوق. فلا فلا يعبد المخلوق مخلوقا مثله وانما يعبد المخلوق الخالق. تبارك وتعالى. يعبد المخلوق الخالق تبارك وتعالى. فاذا قيل ان من صفات الله تعالى - [00:04:52](#)
مخلوقا فهنا عيادا بالله تسقط الحجة. فيعجب الانسان من عيادا بالله نسأل الله العافية من عمى القلوب في مثل هذه المسألة. ولهذا الامام احمد رحمه الله تعالى لما اراد المأمون امتحان الناس في هذه المسألة وسجن من سجن من اهل العلم اتجه - [00:05:12](#)
الخلافه باسرها بسبب المأمون والمعتصم والواثق زمن بني العباس اتجهوا الى هذا القول الخبيث قول المعتزلة فالامام احمد رأى انه لا يحل بالنسبة له ان يقول بقولهم ولو حتى في حد الاكراه. وقيل له يا ابا عبد الله - [00:05:32](#)

ان اكرهت اجبت قال لا. يعني حتى لو قتلت فلن اجيب. لان المقام مقام كبير للامام احمد امام والا فمن المعلوم ان الاكراه عذر شرعا بنص القرآن. لكنه رأى انه ان اجاب ضل الناس. فلهذا قال ان عرضت على السيف اجبت قال لا - [00:05:52](#)
فرأى ان القتل ايسر من ان يقول كلمة تؤثر عنه فتضل الامة. المقالة في غاية الخطورة بلا شك ولا اشكالات كثيرة. من عجائب الان انهم تكلموا عن هذه المسألة بدليل يعني بما يدل على الجهالة عندهم. فكان بعضهم يقول يعني المسألة هذه - [00:06:12](#)
كلامية والامام احمد رحمه الله وعرض نفسه لكل هذا الاذى في مسألة من مسألتك ان يستطيع ان يعرض عنها هذي سبحان الله عدم يعني استيعاب الخلاف العقدي يجعل الناس يتكلمون هذا الكلام - [00:06:32](#)

والا والقاتل على كل حال من الاشاعة لاني اعود قوله للمنتزلة فكان يرى ان المسألة يسيرة لا ليست المسألة يسيرة. اذا قيل بهذا الاعتقاد حصان الكفر ستجد انه يتكرر في كلام الائمة رحمهم الله تعالى ان اعتقاده ان القرآن مخلوق انه كفر. لان معنى ذلك ان صفات الله مخلوقة كما تقول - [00:06:49](#)

المعتزلة والجهمية. منه بدأ القرآن كلام الله. غير مخلوق منه بدأ. فالله هو الذي تكلم به ابتداء كل حرف من حروف القرآن فالله تكلم به. ولاجل ذلك ينسب اليه تعالى. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:07:09](#)
فاضاف الكلام الى الله تبارك وتعالى ولاجل ذلك القرآن مثلا لا يحل ان تقرأه وانت جنب ولا تمس المصحف على الصحيح وانت يعني في حال حدث اصغر لماذا؟ لانه كلام الله. وضعه يختلف عن كلام الناس. لاجل ذلك نص على - [00:07:29](#)
انه بدأ من الله تعالى فهو لا شك انه كلام الله مضاف الى الله عز وجل. واليه يعود في اخر الزمان عيادا بالله يسرا على القرآن. فيزال عيادا بالله من من الصدور ومن السطور - [00:07:49](#)

وهذا في اخر الزمان في عند اقتراب الساعة فلا يوجد عيادا بالله حتى في المصاحف. ويزال من الصدور الذي يكون حافظ شيئا منه يزول منه كما في حديث يسرى على القرآن - [00:08:07](#)

فيعود الى الله كما انه منه بدأ سبحانه وتعالى ثم قال من قال هذا من قال غير هذا فهو كافر. الان هذا الاطلاق يدل على ان المقالة كفرية. فاذا اطلق احد هذا الكلام فينبغي ان يفهم وان يعلم ان هذا كفر وان عليه - [00:08:22](#)
بان يرجع عنه. فان هو ابي فلا شك انه يكون كافرا في هذا الحال. وقد اتفق السلف علماء السنة رحمهم الله تعالى على هذا حتى ان الليل تائهون في هذا الكتاب حكى عن اكثر من خمسمائة من علماء السنة ان القول بان القرآن مخلوق كفر - [00:08:46](#)

وفيها يقول ابن القيم في النونية رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشرة خمس مئة. واللا لك يعني هذا الامام رحمه الله ولى لك اي الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني. الامام الطبراني المحدث المعروف. قالوا بان من قال هذا - [00:09:06](#)

يعني كل هؤلاء هذا العدد الكبير من علماء الامة ذكره هنا في كتابه فقال من علماء مصر والشام وخراسان والبصرة وبغداد والثغور

والمدينة ومكة وعدد انواع البلدان وروى ونقل اسماء من قالوا بان القرآن مخلوق فانه كافر ثم قال في اخره - 00:09:26
انه اراد ان لا يسترسل في الكتاب والا فاعدادهم تبلغ الالف. جميع اهل السنة هذا امر لا يترددون فيه ان من قال ان القرآن مخلوق
فانه يكون كافرا فلاجل ذلك بدأ بهذه المسألة سفيان رحمه الله. نعم - 00:09:53